

منع أهل الذمة من إظهار الناقوس والجهر بكتابهم

ومن إظهار ناقوس وجهر بكتابهم. الناقوس هو الآلة التي يضربونها لأوقات عباداتهم. إذا قرب وقت الصلاة، صلواتهم ضربوا هذا الناقوس فيصوت. تارة يكون مثل الجلجل الجرس وتارة يكون مثل البوق الذي ينفخ فيه ليكون له صوت، فلما كان هذا من شعائهم منعوا من إظهاره؛ لأن فيه إظهارا لشعائر.. غير الإسلام، فإذا أظهروا هذا الناقوس فإنه يتلف وأما إذا كانت البلاد خاصة لهم فإنهم يعملون بدينهم. هذا الناقوس. وكذلك لا يجهرون بكتبتهم؛ فلا يتبايعون كتبهم بين المسلمين؛ أنجيلهم التي هي محرقة، وكذلك التوراة، وكذلك كتاب كبير عندهم عند اليهود اسمه: التلمود، وكتاب آخر اسمه: المنشأ، أي: كتبهم التي فيها ديانتهم وفيها أحكامهم يمنعون من إظهارها، وكذلك من الجهر بقراءتها؛ لأن في ذلك إظهار لشعائهم. نعم.